Letters' Expansion in The Book "Ikmal Al-Muoa'llem" by Al-Qadhi Eyadh (Died 544 AH)

Omar Hassan Mijbas Saleh Al-Issawi, Ayoub Fouad Mauolood*
Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, University of Anbar, Ramadi, Iraq
* aieub.f@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: **Possible, Meaning, Letters, Tool, Expansion.**

https://doi.org/10.51345/.v34i3.723.g379

ABSTRACT:

The prophetic expression is considered a high level in the statement, eloquence, and Arabic rhetoric. No one can deny the ideal image of eloquence in the honorable prophetic hadith, which comes after the Holy Qur'an. His words carry the most accurate meanings, the kindest ones, and the finest structures, as they have a solid structure that fails anyone who tries to come up with the same. In this study, I tried to identify some of these places in which the letters expand. It is supported by each of the letters in the honorable speech of the Prophet, mentioning the opinions of scholars regarding these letters and from these letters (from, what, or, about, even, the ba, no, the ha).

التوسع في الحروف في كتاب إكمال المعلم للقاضي عياض (ت544هـ)

عمر حسان مجباس صالح العيساوي، أ.م.د. أيوب فؤاد مولود*
قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، الرمادي، العراق
* aieub.f@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | تحتمل، المعنى، الحروف، الأداة، التوسع.

https://doi.org/10.51345/.v34i3.723.g379

ملخص البحث:

يعد التعبير النبوي مستوى عال في البيان والفصاحة والبلاغة العربية، فلا أحد يستطيع إن ينكر الصورة المثالية للفصاحة في الحديث النبوي الشريف، والذي يأتي بعد القرآن الكريم، وخص صلّى الله عليه وسلّم بمنزلة عالية في البراعة في اللغة، والدقة في التعبير، وفصاحة اللسان، وجاءت ألفاظه تحمل أدق المعاني، وألطفها، وأرقى التراكيب، فهي ذات تركيب متين تعجز من يحاول مجيء بمثله، وفي هذه الدراسة حاولت الوقوف على قسم من هذه المواضع التي تتوسع فيها الحروف، وتحدث عنها القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم، ووقف عند بعضها مبينا المعاني التي تحتملها كل حرف من الحروف في الكلام النبوي الشريف، ذكر آراء العلماء في هذه الحروف ومن هذه الحروف (من، ما، أو، عن، حتى، الباء، لا، الهاء).

المقدمة:

يمثل التعبير النبوي مستوى عال في الفصاحة والبلاغة، فلا يمكن لأحد أن ينكر الصور الجميلة لفصاحة الحديث النبوي، بعد القرآن الكريم، وقد خص صلّى الله عليه وسلّم بمنزلة عالية في البراعة اللغوية، وكذلك فصاحة لسانه، والدقة في التعبير، وهذا البحث هو محاولة للوقوف على جزء من مواضع التوسع في الحروف التي تحدث عنه القاضي عياض في كتابه إكمال المعلم، حيث وقف القاضي عندها مبينا المعاني التي يمكن أن يحتملها كل حرف في الحديث النبوي مع ذكر آراء العلماء فيها ومن هذه الحروف (من، ما، أو، عن، حتى، الباء، لا، الهاء).

استنادا على ما تقدم ذكره نسعى في هذه الدراسة إلى بيان مواضع التوسع في الحروف وفائدتها في التعبير مبينا المعاني التي يمكن أن تحتملها في الحديث النبوي الشريف، وقد قامت هذه الدراسة على مطلبين، وهما: أولاً: التعريف بالحرف في اللغة والاصطلاح، وكذلك بيان معنى الحرف في المعاجم العربية، أما الأخر هو عرض بعض من نماذج التوسع في الحروف التي تناولت دراستها في هذا البحث.

المطلب الأول: الحرف

لغة: ذكر لفظ الحرف في المعاجم العربية بعدة معان منها: الطرف، والحد، والجانب، والشفير، وسمي الحرف بذلك من حروف الهجاء[1]، قال الشاعر:

وتحت رِحلي زَفيانٌ مَيْلَعُ حرْفٌ إذا ما زُجرتْ تبَوَّعُ[2]

وقال الخليل: "وكلُّ كلمة بنيت أداةً عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمَّى حَرفًا، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتى وهل وبلْ ولَعل[3]، وجاء في مقاييس اللغة:"(حرف) الحاء والرّاء والفاء ثلاثة أصول: حدُّ الشيء، والعدول، وتقدير الشيء، فأمّا الحَدُّ فحرفُ كل شيءٍ حدُّه، كالسيف وغيره، ومنه الحرف، وهو الوجه، تقول: هو من أمرٍ على حرف واحد، أي طريقة واحدة"[4]، قال تعالى: ﴿ومن النَّاس من يعبد اللَّه عَلَى حرف﴾ (الحج: 11).

أما اصطلاحا: قال ابن حيان الحرف هو: "رسم كلمة تدل على معنى في غيرها فقط"[5]، وجاء في المذكرات ابن مالك، الحرف هو: "كلمة دلت على معنى في غيرها ولم تقترن بزمن، وعلامته عدميه وهي أنْ لا يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل، فترك العلامة علامة له"[6]، و إن الناظر في الحروف العربية يجد لها دلالات عميقة، وفي الغالب كل حرف له معنى عميق يتكرر في الكلمات التي يوجد بها وليس مجرد دلالة الحرف على معناه يكفي في إبهار أبناء اللغة ودلالتها على معنى، ومن الواضح أن الحرف في أصل وضعه يكون لمعنى واحد، وربما يتوسع في معناه ويستعمل مع غيره لمعان كثيرة مختلفة بحسب وردها في السياق الذي يرد فيه الحرف، وقد ورد في إكمال المعلم حروف تحتمل أكثر من معنى.

المطلب الثاني: نماذج لبعض مواضع التوسع بالحروف التي وردت في كتاب إكمال المعلم:

1 – من:

ذكر النحاة معان عدة للحرف (منْ)، منها: لابتداء الغاية نحو: انتظرتك من الصباح حتى الظهيرة؛ وللتبعيض، نحو: أكلت من الفاكهة، أي بَعض الفاكهة، وتأتي لبيان الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿فاجْتَنبُوا الرِّجْس من الْأَوْثَان﴾ (الحج: 30)، وتأتي زائدة للتوكيد، وتأتي بمعنى في وبمعنى إلى والباء نحو: امسكتَه منْ يده: أي بيده، وتأتي للبدل[7]، نحو قوله تعالى: ﴿أَرضيتُم بالْحَياة الدُّنْيا من الْآخرة﴾ (التوبة: 38)،أي بدل الآخرة، وغيرها من المعاني، وجاءت (منْ) محتملة لأكثر منَ معنًى في ثلاثة مواضعَ في إكمال المعلم، وهي:

أ- وردت (منْ) في بابَ بدء الوحي،...عن ابن شهاب قال: "أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَخْبَرَتْه، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ به رسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّم من الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادقَةَ فِي النَّوْم، فَكَانَ لَا يرى رؤْيا إِلَّا جَاءَتْ مثْل فَلَقِ الصُّبْحِ،..."[8]، ونقل القاضي قول أبي

عبيد الله القزاز في احتماليه (منْ) في قوله: (منَ الوحي)، قال: "من هنا لإبانة الجنس، كأنه قال: من جنس الوحي، وليس من الوحي، فتكون (منْ) للتبعيض، ولذلك قال: في النوم، و رؤيا الأنبياء في الصحة كالوحي"[9]، لمعنيين، وهما: إبانة الجَنس، والتبعيض، وقال القاضي:"قد جاء في الحديث أنها جزء من أجزاء النبوة، وقد قدمنا أنها من جملة خصالها، والوحي أنواع وضروب، وينطلق على معان"، وعلى هذا القول فلا يستثنى من أن تكون (منْ) هنا للتبعيض؛ لأن أصله الإعلام، وكذلك الرؤيا في المنام إعلام تحذير وبشارة[10]، وتابع الكرمانَي في الكواكب، و الكوراني في الكوثر الجاري، والسنيكي في منحة الباري في معاني (منْ) في هذا الموضع، وهما:

أولاً– يحتمل أن تكون (منْ) في هذا الحديث بيانَية: أي: "من جنس الوحي، وليس من الوحي" ورجح هذا الرأي كل من أبي عبيد اللهَ القزاز والسفيري.

ثانياً– ويحتمل أن تكون (منْ) في هذا الحديث للتبعيض، أي من الوحي، ورجح هذا الرأي القاضي وأيده الكوراني في الكوثر الجاري، وَهناك بعض الشراح من ذكر المعنيين من دون ترجيح، وهم الكرماني في الكواكب والسنيكي في منحة الباري[11].

2 – ما:

ذكر النحاة معان عدة للحرف (ما) منها: النافية، نحو قوله تعالى: ﴿ما هذَا بشراً﴾ (يوسف: 31)، والموصولة، نحو قوله تعالى: ﴿ما عنْدَكُمْ ينْفدُ وما عنْدَ اللَّه باقٍ﴾ (النحل: 96)، والاستفهامية، نحو قوله تعالى: ﴿وما تلْكَ بيمينكَ يا مُوسى﴾ (طه: 17)، و َالشرطَية، ًنحو قوله تعالى: ﴿وما تفْعلُوا منْ خيْرٍ يعلَمه الله﴾ (البقرة: 197)، َالتعجبية، نحو فوله تعالى: ﴿فَما أَصبرهم عَلَى النَّارِ﴾ (البقرة: 173)، وغَيرها من المعاني[12]، وجاءت (ما) في إكمال المعلم تحتمل أكثر من وجه في مواضعَ ومن هذه المواضع:

جاء في كتاب الإيمان،...عن ابن الشهاب، قال:"... وَهُوَ فِي غَارِ حراء، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: مَا أَنَا بقَارئ ..."[13]، أشار القاضي إلى أن (ما) هنا تحتملَ النفيَ: أيً نفي القراءة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم، وَتحَتمَل الاستفهام، أي كأن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: أي شيء أقرأ، والاستفهام هنا ضعيف؛ لأنه بدخول الباء على (بقارئ) ضعف الاستفهام؛ لأنه لو كان استفهاما فعلاً لقال: "ما أنا بقارئ" لكن بدخول الباء على ما النافية تكون الباء هنا لتأكيد النفي، وفي رواية من روى "ما أقرأ"، يرى القاضي يصح أن تكون للاستفهام ويصح أيضا أن تكون ما هنا نافية[14]، وجاء في مطالع الأنوار، وفي المفهم لما أشكل، وفي شرح الحديث المقفى موافقاً للقاضي إذ إن (ما) تحتمل النفي بدليل دخول الباء الزائدة لمجرد النفي والتأكيد

النفي، ولا يمكن أن تكون استفهامية؛ لأن الباء الزائدة لا تزاد على الاستفهام ابدا، و ذكر صاحب الأنوار معنى آخر للباء وهو بالإضافة للتأكيد، وتحسين الكلام[15].

3 – أو:

لهذا الحرف عدة أقسام ذكرها النحاة، منها: الشك، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (المؤمنون: 113)، وتأتي لإباحة، كقولك: جالس الفقهاء أو الأدباء، وتأتي لَلتخيير، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ﴾ (البقرة: 231)، وتأتي للإضراب، بمعنى (بل)، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (الصافات: 147)، وتأتي للتقسيم، كقولك: "الكلمة اسم أو فعل أو حرف"، وغيرها من المعاني[16]، وقد ورد التوسع ب (أو) في مواضع:

جاء في كتاب الحج،...عن عامر بن سعيد،... قال صلّى الله عليه وسلّم: "إنّي أُحرّم ما بين لابتي المدينة أنْ يقطع عضاها، أو يقتل صيدها، وقال: المدينة خير لهم، لو كانوا يعلمون، لا يَدعها أَحدٌ رغبةً عنها؛ إلّا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أَحدٌ على لإوائها وجهدها، إلّا كنتُ له شفيعاً، أَو شهيداً يوم القيامة"[17]، أشار القاضي إلى أن (أو) هنا تحتمل أكثر من معنى، وهي:

أولاً: يحتمل أن تكون (أو)هنا للتقسيم، منه قوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (البقرة: 74)، ويكون أهل يثرب هنا صنفين؛ شفيعا لآخرين، وشهيدا لبعضهم، أما أنَ يكون شفيعا لبعضهم وكذلك شهيدا للمطيعين، أو يكون شهيدا لمن توفى في حياته، وكذلك شفيعا لمن توفى بعده.

ثانيا: ويحتمل أن تكون (أو) بمعنى الواو، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ﴾ (البقرة: 182)، حيث يكون لأهل المدينة شفيعا وشهيدا وبذلك وافَق القاضي بعض شراح الحديث وخالفة البعض الآخر، وجاء في الميسر في شرح مصابيح السنة، وفي تحفة الأبرار، وفي شرح مشكاة للطيبي، وفي شرح المصابيح موافقا للقاضي إذ إن (أو) تحتمل التقسيم، ويمكن أن تكون بمعنى الواو[18]، ومن خالفة قال: (أو) في قوله صلّى الله عليه وسلّم: "شفيعا أو شهيدا" هي للشك، وقيل: تحتمل للتنويع، بمعنى شهيدا للمتقين وشفيعا للعاصين[19]، ورد على من قال هي للشك؛ لأن الشك من الراوي؛ لأنه رواه كثير من الصاحبة بهذا اللفظ، "إلا كنت له شفيعا (أو) شهيدا يوم القيامة" ويستحيل أتفاقهم على الشك، وتوافق لجميع فيه على صيغة واحة[20].

4 – عن:

لها معان عدة ذكرها النحاة ومن هذه المعاني: المجاوزة كقولك اسقيته عن العطش، أي: أزلت عنه العطش، ومن معانيها: "زعم بعض النحويين أنها تكون بمعنى الباء"، واستدلوا بقول امرئ القيس:

تصد وتبدي عن أسيلٍ وتتَّقي بناظرةٍ من وحش وجرةَ مُطفلِ[21]

ومن معانيها التعليل كقوله تعالى: ﴿وما كانَ استغفار إبراهيم لأبيه إلّا عن موعدة وعدها إيَّاه﴾ (التوبة: 114)، ومن معانيها البعدية كقوله تعالى: ﴿لتركبنَّ طَبقاً عن طَبَقٍ﴾ (الانشقاق: 19)، ومن معانيها الاستعلاء (بمعنى على)، ومنه قوله تعالى: ﴿من يبخل ومن يبخل فإنَّما يبخل عن نفْسه﴾ (محمد: 38)، ومن معانيها أيضا التعليل، كقوله تعالى: ﴿وما نَحن بتاركي آلهتنا عن قولك﴾ (هود: 53)، أي لأجل قولك، وقد تأتي (عن) بمعنى (من)، كقوله تعالى: ﴿وهو الَّذي يقْبَل التَّوبة عَن عباده﴾ (الشورى: 25)، أي: من عبادة، وغيرها من المعاني[22]، وهذه المعاني المختلفةَ هي التي جعلت (عَن) تتوسع في معناها، وقد ذكر القاضي موضع واحد في كتابه جاءت فيه (عن) تحتمل أكثر من معنى، جاء في كتاب المساجد ومواضع الصلاة،... عن أبي هريرة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "أَبردُوا عَن الصّلاة،..."[23]، قال القاضي: "(وعن) تأتي بمعنى الباء، كما قيل: رميت عن القوس أي به، وقد تكون (عَن) هنا زَائدة، أي أبردوا للصلاة، يقال: أبرد الرجل كذا إذا فعله في برد النهار"[24]، ذكر شراح الحديث معنيين لـ(عن) في الحديث الشريف، وهما:

أولاً- (عن) تكون بمعنى الباء، نحو قوله تعالى: ﴿بأَيّكُم الْمَفْتُونُ﴾ (القلم: 6)، والمعنى: أبردوا بالصلاة، كما يقال: "رميت عن القوس" بمعنى: بها، ورفض بعضَ من أهل اللغة القول: "رميت بالقوس"، وجوزه جماعة أخرى، فيقال: "رميت عن القوس"[25].

ثانياً- وقيل: (عن) هنا زائدة، يقال: "أبرد بكذا، إذا فعله في برد النهار"، ومن جعل (عن) هنا زائدة فيه نظر ؛ لأن (عن) عندما تزاد يجب أن تكون عوضاً عن (عن) أخرى محذوفه، ومثلوا لذلك بقول الشاعر:

أَتَجْزَعُ أَن نَفْس أَتاها حمامُها فَهلاَّ الَّتي عَن بَيْن جَنْبيكَ تَدْفَعُ[26]

والتقدير: تدفع عن التي بين جنبيكَ، وقال ابن جني: "أراد فهلا عن التي بين جنبيك تدفع، فحذف عن وزادها بعد التي عوضا"[27]، وضعف هذا القول بعض شراح الحديث؛ لأن عندما تزاد (عن) تكون عوض عن (عن) محذوفة[28].

وخلاصه القول إن تضعيف بزيادة (عن) في هذا الحديث لا يؤثر على معنى الحديث، وجاءت (عن) في هذا الحديث محتملة لمعنيين وهذا توسعا.

5 – حتى:

تحتمل (حتى) معان عدة منها: تقع حرف جر لانتهاء الغاية، كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: 5)، أي: إلى مطلع الفجر، وقد تكون ابتدائية أي: يبتدأ فيها الكلام ويستأنَف عما قبلها كقولك: فاز الطلاب حتى زيدٌ ناجح، وتأتي حتى حرف عطف بمعنى (الواو) نحو: مات الناس حتى الأنبياء، وتأتي بمعنى إلّا الاستثنائية، كقول المقنع الكندي:

لَيْسَ العَطاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحَة حتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ[29]

بمعنى إلا أن تجود، وغيرها من المعانيَ التي أدتَ إلى التوسع في معانيها[30]، وقد نبه القاضي على موضع واحد في كتابه تتوسع فيه (حتى) وتحتمل أكثر من معنى، وجاء في كتاب المساجد ومواضع الصلاة،.. عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم حصير، وكان يحجره من اللّيل، فيصلّي فيه، فجعل النّاس يصلُّون بصلاته، ويبسطه بالنّهار، فثابوا ذات ليلة، فقال: يا أيُّها الناس، عليكم من الأعمال ما تطيقون؛ فإنَّ الله لا يملُّ حتَّى تملُّوا،..."[31]، أجاز القاضي في قوله صلّى الله عليه وسلّم (فإنَّ الله لا يملُّ حتَّى تملُّوا)، وجهَين، وهما: الأول يحتمل أن تكون (حتى) بمعنى الواو، فنفى عنه سبحانه وتعالى المَلل، ويكون المعنى لا يمل ولا تملون[32]، وبهذا وافق القاضي أهل النحو في معنى حتى التي تكون بمعنى الواو[33]، فقال العكبري: "حتى: بمعنى الواو، وتعطف قليلا على كثير من الجنس، تقول: قَدم الحجاج حتى المشاة، وما بعدها داخل فيما قبلها"[34]، والأخر: قيل: بمعنى حين، والتقدير حين تملون[35]، ولم أجد أحد من النحاة قال بأن (حتى) تكون بمعنى الحين إلّا أبو سهل الهروي[36]، في الأُزهية واستدل بقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: 5)، بمعنى إلى طلوع الفجر، وإلى حين[37]، وهو رأي ضعيف ولم يؤيده أحدَ من النحاة.

وقال اليفرني في الاقتضاب: "ولها معنى رابع وهو أغرابها، وهو استعمالها بمعنى الحين، كقوله عليه السلام: "فإنَّ الله لا يملُّ حتَّى تملُّوا"، وإنما جاز وقوعها موقع الحين؛ لأنها تستعمل في الزمان، كقولك: جلست حتى الظهر، أي: حتى هذا الحين"[38]، وبقوله هذا لم يوافق القاضي في معنى الحين، وجاء في السراج المنير للعزيزي موافقا لما ذكره القاضي، إذ قال: "معناه لا يمل الله إذا مللتم وقيل أن حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يمل الله وتملون فنفى عنه الملل وأثبته لهم وقيل حتى بمعنى حين والأولى أليق"[39].

والذي يبدو لي أن (حتى) بمعنى الواو هي المعنى الراجح؛ لأن حتى لا تأتي بمعنى الحين إلّا مع الزمان، وقول سهل الهرري أن حتى في قوله تعالى:﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: 5)، هي بمعنى الحين رأي ضعيف؛ لأن النحاة قالوا إن (حتى) في هذه السَورة بمعنى (إلى)، أي إلى مطلع الفجر.

6 – الباء:

لحرف الباء معان عدة ذكرها النحاة منها: السببية أو التعليل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ (العنكبوت: 40)، والتعدية، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة: 17)، والاستعانة، نحو:"كتبت بالقلم"، ولعبت بالكرة، والتعويض أو المقابلة، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة: 61)، وغيرها من المعاني[40]، وقد نبه القاضي على موضع واحد في كتابه وردت فيه الباء تحتمل أكثر من معنى في موضع واحد، جاء في كتاب اللّباس والزينة،...عن سعيد بن أبي الحسن، قال: "... سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: كلُّ مصور في النار يجعل لهُ بكُل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم،..."[41]، التي تعذبه بعد أن يجعل فيها روح أوَ نفس"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ (آل عمران: 124)، أي في بدر، ويحتمل أن تكون (الباء) بمعنى لام السببية، أي: "يجعل له بعدد كل صورة ومكانها نفس أي شخص يعذبه"[42]، قال تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ (العنكبوت: 40)، وقد جاء في شرح السيوطي، وفتح المنعم، وفيض القدير، والكوكب الوهاج موافقاً لما ذكره القاضي[43]، قال السيوطي ناقلاً قول القاضي: "قال القاضي يحتمل أن معناه أن الصُّورة التي صورها هي تعذبه بعد أن يجعل فيها الروح فتكون الباء بمعنى في ويحتمل أن يجعل له بعدد كل صورة ومكانها شخصا يعذبه وتكون الْباء للسَّببيَّة"[44].

خلاصة القول عندما جعل الصورة التي صورها هي التي تعذبه صارت الباء بمعنى (في)، ولما جعل العذاب مترتب على عدد الصور، أي يتعذب مكان كل صورة شخص يعذبه صارت الباء بمعنى (لام السبب).

7 – لا:

ذكر النحاة معان عدة منها: لا النافية للجن، نحو: لا طالب ناجح، ونافية غير عاملة، نحو قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ (يس: 40)، وللدعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ (البقرة: 286)، تأتي زائدة للتوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ (الأعراف: 12)، أي: أن تسجد، وغيرها من المعاني[45]، وقد وردت (لا) في موضع واحد في إكمال المعلم تحتمل أكثر من معنى، جاء في كتاب الصيام،...عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأَبد، لا صام من صام الأَبد..."[46]، أجاز القاضي في قوله صلّى عليه وسلّم، الوجهين، وهما:

الأول– يحتمل أن تكون (لا) هنا للدعاء[47]، ومنه قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا﴾ (البقرة: 286).

ثانيا – ويحتمل أن تكون (لا) بمعنى (لم)[48]، كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة: 31)، أي بمعنى لم يصدقّ ولم يصل.

أما عند النحاة فـ(لا) تأتي للدعاء[49]، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ (البقرة: 286)، وتأتي (لا) بمعنى (لم) كثيرا، منه قوله تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (البلد: 11)، أيَ: لم يقتحم أما شراح الحديث فمنهم من وافق القاضي، ومنهم من وافقه في معنى واحد، فمن وافقه في معنى واحد هو الدماميني في المصابيح إذ قال: "وقوله: (لا صام من صام الأبد)، هذا دعاء، وإلاّ وجب تكرار (لا)"[50]، فمن وافق القاضي في جواز المعنيين الدعاء والنفي بمعنى(لم)[51]، قال المغربي في البدر: قوله: "لا صام من صام الأبد" أي: الدهر مستمرا و (لا) ظاهرها الدعاء عليه بعدم القدرة على الصوم، ويحتمل أنَّ معناها النفي الذي هو أصلها كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ (القيامة: 31)، أي: ما صام، والمعنى أنه لم يحصل له فضيلة الصوم"[52].

8 – الهاء:

لهذا الحرف معان عدة ذكرها النحاة منها: هو حرف للغيبة نحو: إياه، والمبدلة عن همزة الاستفهام وهي ليست بأصل، وتأتي للندبة نحو: وازيداه، وتأتي للسكت وهي تلحق لبيان الحرف أو الحركة، كقوله تعالى: ﴿وما أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ (القارعة: 10)، وتأتي للتأنيث نحو: رحمة، وغيرها من المعاني[53]، ونبه القاضي على موضع واحد وردت فيه الهاء محتملة لأكثر من معنى، جاء في كتاب التوبة،...عن حنْظلَةَ الأُسَيِّديّ قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَوَعَظَنَا، فَذَكَرَ النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَضَاحَكْتُ الصِّبْيَانَ، وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذْكُرُ. فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَافَقَ حَنْظَلَةُ. فَقَالَ: " مَهْ؟ ..."[54]، قال القاضيَ: "والهاء هاءَ السكت وبالتنوين"[55]، الهاء هنا تحتمل مَعان عدة، منها:

والقف، وقد يحتمل هنا الزجر والتعظيم للأمر، مثل بخ بخ، ويقال بالسكون وبالكسر

أولاً– يحتمل أن تكون الهاء هي (هاء) السكت، أي ما تقول ومعناه استفهام، وقال بعضهم أي: ما الخبر؟ والهاء هنا للوقف.

ثانيا– يحتمل أن يكون مجرد استفهام عن توضيح ما سبق، والمعنى: ما هو؟

ثالثا– ويحتمل أن تكون الهاء هنا هي للكف والزجر والتعظيم: أي: "فالهاء على هذا الاحتمال جزء كلمة"[56].

خلاصة القول المراد هو مجرد استفهام ويراد به هو إظهار الأمر والحاجة دون استعلام، وإذا كانت الهاء جزءا من كلمة فهي للزجر والكف والتعظيم

النتائج:

1- إن الاختلاف في الحرف، ربما يترتب عليه حكم شرعي أو فقهي مستنتج من هذا التوسع.

2- من خلال دراستي لكتاب إكمال المعلم وجدت القاضي كثرا ما يعضد رأيه بالآيات القرآنية وكذلك آراء القدماء.

3- كان القاضي متأثرا كثيرا بمن سبقه من النحاة وهذا واضح في كتابه؛ لأنه في كثير من المسائل ينقل آراء من سبقه من النحاة.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. حسين بن أحمد بن عبد الله آل علي، المدرس بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، الأجوبة الجليَّة لمن سأل عن شرح ابن عقيل على الألفيَّة، د. ط، ت. ط
2. ابن دقيق العيد مطبعة السنة المحمدية، احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام، الناشر: مجموعة من المحققين، ط1، 1420م
3. أبو حيان محمد بن يوف بن علي بن حيان الأندلسي (المتوفى 745) هجرية، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رمضان عبد التواب، رجب عثمان محمد، مكتبة دار الفكر، ط1، 1418 – 1998 م
4. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المتوفى (463) هجرية، الاستذكار، تحقيق: محمد علي عوص، وسالم محمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1 2000 م
5. الأمالي = شذور الأمالي = النوادر: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: 356هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، 1344 هـ – 1926م
6. أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، المؤلف أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين، المعروف بابن هشام الأنصاري (ت 761) هجرية تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، د0 ط
7. محمد بن علي بن ادم بن موسى الاثيوبي الولوي، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الامام مسلم بن الحجاج، دار ابن الجوزي، الطبعة الاولى 1426
8. البدر التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي، المعروف بالمغربي ت (1119) هجرية تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، دار الهجرة / ط1، د ت
9. تحفة الابرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، المتوفى (685) هجرية، تحقيق لجنة مختصة بإشراف، نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، د ط 1433 – 2012 م
10. التدريب اللغوي والخط، د. أحمد محمد عطا – د. أحمد جمال الدين، الطبعة: الأولى 1425 هـ – 2004 م، سنة النشر :1425 هـ – 2004 م
11. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الاندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، النشر، دار العلم دمشق الطبعة الأولى 1419 هـ – 1998م
12. التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه، هشام بن أحمد الوقشي الأندلسي ت 489 هـ، حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكة المكرمة، مكتبة العبيكان، الرياض – السعودية، ط1 1421هـ– 2001م
13. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي، المتوفى (749) هجرية، تحقيق: فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ– 1992 م
14. خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي؛ المتوفى 1093 هجرية، المحقق عبد السلام هارون، النشر: مكتبة الخانجي القاهرة ط4 1418 – 1997 م
15. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد محمد بن علي بن أحمد بن علان الشافعي، المتوفى (1075) هجرية، ضبط وتحقيق: خليل مأمون شيحا، دار الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط4، 1425 – 2001 م
16. ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545 م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1425 هـ – 2004 م
17. سبل السلام، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني، ثم الصنعاني ابو ابراهيم، عز الدين المعروف بالأمير 1182 هـ، دار الحديث د ط

18. شرح ابن عقيل على ألفية، عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العقيلي الهمداني المصري، المعروف بابن عقيل النحوي (المتوفى 769) هجرية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة دار التراث ط20 – 1400- 1980
19. شرح التسهيل، المؤلف محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الاندلسي جمال الدين المتوفى (672) هجرية المحقق: محمد بدوي المختون، وعبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر، ط1 1410 – 1990 م
20. شرح الجمل الزجاجي، ابن عصفور الاشبيلي 669هـ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشقار، اشراف: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1 1419 – 1998م
21. شرح الدماميني على المغني اللبيب، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (المتوفى: 827 هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: 1تاريخ النشر: 1428 هـ
22. شرح الزرقاني على الموطأ، محمد بن يوسف بن عبد الباقي الزرقاني الأزهري المصري، المتوفى 1122 هجرية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد – مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ط1 1424 – 2003 م
23. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى- الكاشف عن الحقائق والسنن – شرف الدين بن الحسين بن عبد الله الطيبي المتوفى (743) هجرية، تحقيق: عبد الحميد هنداوي مكتبة نزار مصطفى الباز، في مكة المكرمة – الرياض – الطبعة الثانية – 1417 هـ 1997 م
24. شرح النووي عل مسلم _ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج – أبو زكريا محيي الدين شرف النووي، المتوفى 676 هجرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط2، 1392 م
25. شرح حديث المقفى في مبعث النبي المصطفى، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، المعروف بأبي شامه 656 هـ، تحقيق: جمال عزون، الناشر: مكتبة العمرين العلمية الشارقة – الأمارات العربية المتحدة – ط1 1420 هـ – 1999م
26. شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: 844 هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1437 هـ - 2016 م
27. شرح سنن أبي داود، أبو محمد بن محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني، المتوفى (855) هجرية، تحقيق أبو منذر خالد إبراهيم المصري – مكتبة الرشد، ط1 1420 – 1999م
28. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر أحمد بن حماد الجوهري، المتوفى 492 هجرية، تحقيق، أحمد عبد الغفار العطار، الناشر دار العلم للملايين – بيروت ط4 1407 هـ – 1987 م
29. طرح التثريب في شرح التقريب، أبو الفضل زين الدين بن الحسين العراقي، المتوفى (806) هجرية، وأكمله ولده الحافظ أبي زرعة ولي الدين العراقي، المتوفى (826) هجرية، تحقيق: محمد سيد بن عبد الفتاح درويش، دار ابن الجوزي، ط2 – 1442 هجرية
30. العدة في شرح العمدة في أحاديث الاحكام، علي بن ابراهيم بن داود بن سلمان بن سلمان ابو الحسن ابن العطار 724 هـ، وحققه ووقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة الاولى 1427 هـ- 2006 م
31. عمدة القاري، شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي العيني، المتوفى (855) هجرية، دار احياء التراث – بيروت
32. العين، المؤلف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري المتوفى 170 هجرية، المحققان: إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي دار ومكتبة الهلال، د ط
33. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى (852) هجرية، ورقّم كتبه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب: وعليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – 1379 هـ
34. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى الشاهين لاشين، دار الشروق الطبعة الاولى 1423- 2002 م
35. الكتاب، المؤلف عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء الملقب بسيبويه المتوفى 180 هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة 3، 1408 هـ – 1988م
36. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى 597 هجرية، ت: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض
37. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني المتوفى 786 هجرية، الناشر: دار احياء التراث العربي، ط1 1356 – 1973 م
38. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي؛ المتوفى 893 هجرية المحقق: الشيخ أحمد عزو: الناشر: دار احياء التراث العربي، ط1، 1429 – 2008 م

39. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، المتوفى 711 هجرية، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة د ط ن د ت
40. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي المتوفى 1052هـ، تحقيق وتعليق: تقي الدين الندواي، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، ط1 1435هـ – 2014 م
41. المذكرات النحوية ج – 1 على ألفيَّة الإمام / أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله جمال الدِّين بن مالك الطَّائي الجَيَّاني (المتوفى سنة (672) هجرية): عبد الرَّحمن بن عبد الرَّحمن شُمَيلَة الأَهدل، د. ط، ت. ط
42. المسالك في شرح الموطأ، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الاشبيلي المالكي المتوفى 543 هجرية قرأه وعلق عليه، محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسن السليماني، قدم له: يوسف القرضاوي؛ دار الغرب الإسلامي، ط1، 1428 هـ – 2007 م
43. مطالع الأنوار على صحاح الآثار، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن الحمزي، المعروف بابن قرقول؛ المتوفى 569 هجرية؛ تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث؛ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر ط1 1433- 2012 م
44. معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، والأردن، ط1، 1420 – 200م
45. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد، المعروف بابن هشام: المتوفى 761 هجرية، تحقيق: مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق ط6 1985 م
46. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993
47. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي؛ المتوفى 656 هجرية؛ تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، واحمد محمد السيد ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، بيروت ط1، 1417 هـ – 1996 م
48. مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي المتوفى 395 هجرية، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر 1399هـ – 1979م
49. منة المنعم في شرح صحيح مسلم / أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري 206 هـ، الشارح: صفي الدين المباركوي، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض –-السعودية ط1 1420 –-1999م
50. منحة الباري بشرح صحيح البخاري _ تحفة الباري – زكريا بن محمد بن احمد الانصاري السبكي 926 هـ / سليمان بن دريع العازمي، الناشر مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، السعودية ط1 1426 – 2005م
51. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى 911هـ، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوقيفية ط1 1998م

الهوامش:

(1) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 1342/4، مادة: حرف، ومقاييس اللغة 42/2، مادة حرف، ولسان العرب 457/3، مادة: ح ر ف
(2) البيت لابن الأعرابي، لم أعثر عليه في ديوانه، ينظر: نضرة الإغريض في نصرة القريض 2/1، وهو من البحر الرجز
(3) معجم العين 210/3-211، باب: الحاء والراء والفاء معهما ح ر ف، ح ف ر، ف ر ح مستعملات
(4) مقاييس اللغة 42/2، مادة: حرف
(5) ارتشاف الضرب من لسان العرب 2363/5، باب: حروف المعاني وحصرها
(6) المذكرات النحوية 19/1
(7) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك20/3، ومغني اللبيب 333، وشرح ابن عقيل11/3
(8) صحيح مسلم 97/1، رقم الحديث 160، كتاب: الإيمان، باب: بدء الوحي
(9) إكمال المعلم 346/1-347
(10) ينظر: المصدر نفسه 347/1
(11) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري 31/1، والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري 37/1، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري 84/1، وشرح البخاري للسفيري 188/1
(12) ينظر: المفضل في صناعة الاعراب 186-187-429، وشرح التسهيل 215/1، ومصابيح المغاني 472-477

(13) صحيح مسلم 97/1، رقم الحديث 160 ، كتاب: الإيمان، باب: بدء الوحي.
(14) ينظر إكمال المعلم 349/1
(15) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الاثار 422/1– 423، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم 375/1–376، وشرح الحديث المقتفي في مبعث النبي المصطفى 113/1
(16) ينظر: مغني اللبيب 87–88، والأجوبة الجلية لمن سأل عن شرح الألفية 234/3–235
(17) صحيح مسلم 113/4، رقم الحديث 1363، كتاب: الحج، باب: فضل المدينة، ودعاء النبي صلّى الله عليه وسلّم فيها البركة
(18) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي 645/2، وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة 200/2، وشرح المشكاة الطيبي الكاشف عن حقائق السنن 2052/6، وشرح المصابيح لابن مالك 364/3
(19) ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح 466/5
(20) ينظر: إكمال المعلم 452/4، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم 449/5
(21) ديوانه 16/1، وهو من البحر الطويل.
(22) ينظر: شرح الجمل الزجاجي لابن عصفور 190/2، وشرح الدماميني على المغني اللبيب 38/2، والتدريب اللغوي والخط 9/1
(23) صحيح مسلم 107/2، رقم الحديث 615، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الأبراد بالظهر في شدة الحر
(24) إكمال المعلم 520/2
(25) ينظر: شرح النووي على مسلم118/5، والعدة في شرح العمدة في أحاديث الاحكام لابن العطار 570/1
(26) البيت لزيد بن رزين، ينظر: أمالي القالي 54/1، وهو من البحر الطويل
(27) شرح تسهيل لابن مالك 161/3
(28) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب 143/2، مصابيح الجامع 220/2، واللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح 343/3
(29) البيت للمقنع الكندي، ينظر: خزانة الأدب 370/3، وهو من البحر الطويل
(30) ينظر: التذييل والتكميل في شرح التسهيل 240/11، وهمع الهوامع 381/2
(31) صحيح مسلم 188/2، رقم الحديث 782 ، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضيلة العمل الدائم من قيام اللّيل وغيره
(32) ينظر: إكمال المعلم 136/3
(33) ينظر: الجمل في النحو 259/1، وشرح كتاب سيبويه 401/1، والتلقين في النحو للعكبري 8/1، والنحو العربي 277/4
(34) التلقين في النحو للعكبري 8/1
(35) ينظر: إكمال المعلم 136/3
(36) هو محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي نحوي اللغوي، ولد في رمضان سنة (372هـ) وأخذ عن صاحب الغريبين أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، وروى عنه وعن أبي يعقوب النجيرمي وأبي أسامة جنادة بن محمد النحوي رئيس المؤذنين بجامع عمرو، وتوفي في مصر يوم الأحد في الثالث من محرم (433 هـ)، وله من الكتب شرح الفصيح، ومختصره، وكتاب أسماء الأسد، كتاب أسماء السيف، ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب 2579/6
(37) ينظر: الأزهية في علم الحروف 72/1
(38) الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب 112/2 – 113
(39) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير 287/1
(40) ينظر: الجنى الداني 41، وشرح التسهيل: 150/2، ومعاني النحو 21/3
(41) صحيح مسلم 161/6، رقم الحديث 2110 ، كتاب: اللّباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان
(42) ينظر: إكمال المعلم 638/6
(43) ينظر: شرح السيوطي على مسلم 152/5، وفيض القدير 31/5، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم 385/8، والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم 464/21
(44) شرح السيوطي على مسلم 152/5
(45) ينظر: الكتاب 222/4، والجنى الداني 296– 299، ومعاني النحو 204
(46) صحيح مسلم 164/3، رقم الحديث 1159، كتاب: الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به..
(47) ينظر: إكمال المعلم 116/4
(48) ينظر: إكمال المعلم 116/4

(49) ينظر: الكتاب 222/4، والجنى الداني 296– 299، ومعاني النحو 204

(50) مصابيح الجامع 391/4

(51) ينظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام 128/5، وسبل السلام 591/1

(52) البدر التمام شرح بلوغ المرام 128/5

(53) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني 152/1، مغني اللبيب 122/1–123

(54) صحيح مسلم 95/8، رقم الحديث 2750، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الاخرة.

(55) إكمال المعلم 251/8

(56) ينظر: المسلك في شرح موطأ مالك 487/2، وكشف المشكل من حديث الصحيحين 229/4، وشرح النووي على مسلم 67/17، ومنة المنعم في شرح صحيح مسلم 266/4، والبحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج 609/42